١١- أولاد القمر

زرع الفضيلة في الأجيال من شيم الرجال، فهي خصيصة الأنبياء ومن يقتدي بهم، وغرس القيم في الأجيال راية يسلمها السابق للاحق، كي تتواصل مهمة عمارة الأرض، ويعبد الله، وبذلك ترتقي الأمانة التي كلّف الله بها الناس، فحملوها.

حكاية من نسج الخيال: أن القمر جمع أولاده، فغرس فيهم الفضيلة، وأطلق لهم العنان لخدمة من يحيط بهم، دون انتظار لرد الجميل.

رفرفت الهمزة ممسكة بتلبيب الأمن فوق قرية خلا منها الأمن، فلا سكن الدار ولا استقر الشارع، دنت الهمزة ومعها الأمن فتهافت إليها الناس وأصغوا إليها.

الهمزة: أنا من أولاد القمر، مرتبطة باللام القمرية، "الْ" ونطقي متحرك "اَل" ومثالي: الأمن، فظهر لهم الأمن فهاج الناس وقالوا: ما أحوجنا إليك أيها الأمن. ومن شدة الاحتياج وحسن العرض أَلِفَ الأهل الأمن ولم يفرطوا فيه .

أحلت الباء بقرية عابسة، مستسلمة للهموم، نظر القوم إليها وهم مقطبو الجباه، فوجدوها تدنو، ومعها البشاشة تبرق بين يديها، كأنها كوكب دري، نورها يداعب العيون، فكادت تخطف أبصارهم.

الباء: مستقري بعد اللام القمرية الساكنة، وطبعي متحركة ومثالي الْبَشاشة، فإن قلبي يقطر دما لشأنكم، ماذا استفدتم من طول العبوس؟

قال أحدهم: وعلام التبسم؟ وما في الكون من أمر يستدعي ذلك.

الباء: الدنيا لا تستقيم على أمر، وعلينا أن نتقبل الأمر على ذلك بحلوه ومره..

تقبل القوم الحوار، وعانقوا البشاشة بكل بشاشة وانفرجت الوجوه.

حل حرف الجيم بمقر المؤتمر العالمي، ومعه الجمال، استعاره من يوسف – عليه السلام – فقال في إقبال: جئت من عند أبي القمر ومثالي الجمال: جمال الروح وجمال العين، فلننظر جميعا إلى كل ما حولنا بنظرة جمالية، أما نطقي "جَ" بعد "الْ" ومثالي الْجَمال.

حل حرف الحاء بقرية خلا منها الحياء، فهم أموات غير أحياء: ماتت فيهم القلوب فعميت البصيرة عن إدراك الحياء، صال حرف الحاء ومعه الحياء وصبر واصطبر حتى استمال بعضهم والتمس منهم أن يقوموا بدورهم مع أهلهم، قائلا لهم: لا تنسوا أنني من أولاد القمر ومثالي "الْحَياء"، تقدم (خ،ع) ومعهما (الْخِدمة ، والْعَون)، المستقر بقرية انعدمت فيها المروءة، هلت عن بعد امرأة عجزت أن ترفع حملها على مرأى منهم جميعا، أنّى لهم ولا شهامة بينهم؟! فحمل "خ ،ع" الحمل عن المرأة، وتحاورا مع القوم وأوضحا أهمية المساعدة فانجلى الأمر وأظهرا أنهما من أولاد القمر ومستقرهما بعد الْ.

أرسل القمر باقي أولاده (غ، ف، ق، ك، ل، م، ه، و، ي) إلى دار تعليم الصغار لتبصرتهم بالنطق الصحيح، مع غرس القيم فيهم.

حرف(غ): تأملوا كلمة الْغَرس ومنطوقها، تجدوا أن لْ قمرية وحرف (غَ) جاء بعدها متحركا، وداعب طفلا قائلة له: ردد معي يا صغيري "الفلاح سقى الغرس".

حرف (ف) قال في سرور: مثالي يا أحبابي الْفَضيلة، (لْ القمرية) ساكنة، ردد الأطفال: الفضيلة، الفضيلة

ف: لا تحلو حياتنا دون الْفَضيلة، علينا تنميتها في الأقوال والأفعال.

ق: الْقدوة نبراس في حياتنا نقتدي بمصلح ينير لنا الطريق.

ق: رددوا يا أحباب "القدوة، القدوة"

ك: الْكِتمان مثلي، ومن شيم الكرام يا سادة يا كرام، كتمان السر، رددوا معي "الكتمان، الكتمان"

حرف (م): الْمُزرعة مثالي، وأنا من أولاد القمر جئت بعد اللام القمرية، رددوا معي "المزرعة، المزرعة"، واعلموا أن الكرامة تكمن في أن يأكل الإنسان من عمل يده.

هرولت "ه" وقالت: رددوا معي أحبابي: الْهدى، الْهدى" نطقي هكذا.

قالت (و): مثالي "الْوَفاء" وهو صفة لابد لنا جميعا أن نتصف بها "الْوَفاء، الْوَفاء".

وقالت (ي): مثلي يا أحباب "الْيُسر"، رددوا معي "الْيُسر، الْيُسر" فهي خصلة يحبها الله ورسوله فقال صلى الله عليه وسلم: " يسروا ولا تعسروا"

"أولاد القمر"

(أ، ب، ج، ح، خ، ع، غ، ف، ق، ك، م، ه، و، ي)

وبكل حب تم اللقاء، وعاد الأولاد (الحروف) مسرورين. فاستقبلهم القمر أفضل استقبال، جلسوا جميعا جلسة تعليمية، القمر: اعلموا، أي أبنائي، أن دوركم بين الألسن دور عظيم، وأخص بالذكر حروف اللغة العربية، وأعطيكم معلومة مفادها أنه إذا سبق أحدكم كلمةُ (حرف) فقد اتسم بالتذكير والمثال: جاء حرف ج. وإذا خلا من ذلك اتصف بالتأنيث، والمثال: ب الساكنة تنطق مقلقلة، وما يمشي مع أولاد القمر يمشي مع بنات الشمس، حفظكم الله، وسدد خطاكم.